

المحافظة على الصبر في مواجهة الصعوبات

قال تعالى ((فاصبر صبرا جميلا)) ، الآية 5 من سورة المعارج.

الصبر سمة من أهم سمات المؤمن. و ما جعل قيمة الصبر عظيمة هو أن الله عز وجل ذكر الصبر في القرآن الكريم في أكثر من موضع و وصى بالصبر كما في الآية ((فاصبر صبرا جميلا)) . يخلق الله عز وجل الحوادث للمسلم، و بدوره لا بد ان يبدي المسلم الصبر و يتحلى به.

الضعف و الامراض الغريبة في هذه الدنيا ، الظلم و الاضطهاد من الكافرين و الالهانات التي تصدر منهم و بعض الامور التي قدرها الله لنا هي في الواقع للإبتلاء.

أن يعيش المرء على أمل الفوز بالجنة نعمة عظيمة و هي مظهر من مظاهر الجمال الخالد التي جعلنا الله نتعلق بها في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة. و على أمل الفوز بالجنة لا بد على كل امرء مؤمن ان يظهر الصبر الجميل في كل حالات الضعف و الصعاب في هذه الحياة الدنيا.

احدى اهم سمات الصبر الجميل هي البقاء صابرا في مواجهة الصعوبات بقلب صاف و هادئ.

و يجري التأكيد أن كل الحوادث التي قدرها الله لنا خلقت في أفضل طريقة ، و في أفضل أشكال الحكمة. القلب القنوع يكشف عن نفسه بالتعبير عن وجه المرء . يكون فيه الصفاء ظاهرا على روحه و كلامه. و يظهر السلام في وجهه من أثر الصبر ايضا كما أن أقواله تكشف النضج والثقة بالله.

إن المرء الذي يصبر صبرا جميلا، يدرك السعادة بنية العبادة الخالصة في سبيل الله تعالى. فيكسب الحسنات و السعادة من اظهار هذا الصبر. مثلما يقوم المرء بشكر الله بأقوال و أفعال عندما يرزقه الله من نعمه و فضله و يستخدم تلك النعم في أفضل شكل، وبالمثل يجب عليه أن يستخدم نفس الشكر و الثناء لله في حال الشدة و الصعوبات. وان يصبر على ما ابتلي به، و لا بد ان تكون نية الصبر بمعرفة أن هذه الابتلاءات هي أيضا نعمة من الله عز و جل. على المرء ان يدرك ادراكا تاما أن هذه الحوادث خلقت بحكمة عظيمة و ذلك لوضع الأساس للمحاسن و الاخلاق الفاضلة في المرء لتجربة هذه المحاسن في وقت الصبر و بالتالي تأثير هذه المحاسن في كافة الناس.

من أعراض إظهار الصبر، ألا و هو الأخلاق الفاضلة مما يجعل المرء أقرب عند الله، و تعزيز الحب الخالص لله تعالى. والشخص الذي يظهر الصبر في المتاعب والمشقة أو المرض من أجل تحقيق رضا الله يعرف أن كل لحظة و كل ثانية من هذا

الصبر ثمينة جدا عند الله جل في علاه. في الآخرة، جزاء من اظهر الصبر الجميل في ظل ظروف قاسية و شاقة ليس كجزء من أظهرها في ظروف مريحة بعيدة عن المشقة. إذا كان المرء مشاركا في عمل ما وفي الوقت نفسه كان يظهر الصبر فإخلاقه الناتجة عن الصبر تجعل عمله أكثر إستحقاقا. على سبيل المثال التضحية بالنفس بين شخص مريض و اخر سليم ليس لهما الاجر نفسه. إذا جعل الشخص من التضحية من أجل الله ، بينما كان مريضا، ولكنه بإذن الله سينال أجر الصبر العظيم.



من الصبر الجميل الذي وصفهم الله به في القرآن الكريم السبب فالمسلمون يظهرون دائما حتى مماتهم هذا النوع لهذا عندما يصادفهم حادث أو مصيبة ، سواء أكانت كبيرة أم صغيرة. و في مقابل الكمال الاخلاقي والصبر الجميل الذي

يتحلون به ، فالنتيجة أن يحيا المسلم على الأمل بالله وكسب رضا

<https://www.harunyahya.info/ar/mqalat/almhafzh-ala-alsbr-fy-mwajhh-alsawbat>